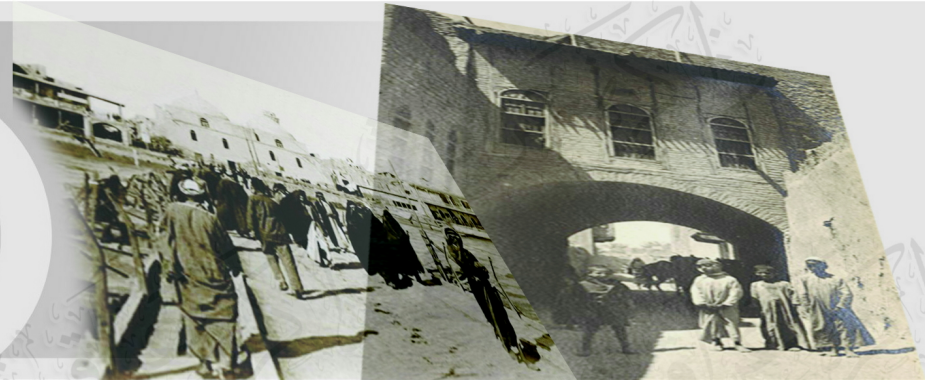

اثنان وسبعون عاماً على انقلاب الفريق بكر صدقي

من ذاكرة التاريخ

القسم الثاني والأخير

حامد الحمداني

اولاً: بكر صدقي يتجاوز الحكومة، ويحكم من وراء الستار

لم يكد بكر صدقي يحكم سيطرته على مقدرات البلاد حتى استهوته شهوة الحكم، أراد أن يحكم من وراء الستار متجاوزاً حلفاءه الإصلاحيين (حزب الإصلاح الشعبي) الذين يمثلون الأغلبية في الوزارة، وكان باكورة خطواته، الطريقة التي جرى فيها انتخاب مجلس النواب. فقد عقد بكر صدقي مع فريق من ضباطه ، وعدد من القوميين اجتماعاً في داره لوضع الترتيبات للانتخابات، وإعداد قوائم المرشحين ، مستبعداً رفاقه الإصلاحيين ، وقد جاءت قوائم المرشحين في معظمها من المؤيدين لبكر صدقي شخصياً ، فيما كانت حصة الإصلاحيين أقل بكثير ، وقد جرت الانتخابات في ٢٠ شباط ١٩٣٧ ، وجاءت النتيجة كما خطط لها بكر صدقي سلفاً.

كان منهاج حزب الإصلاح الشعبي يرمي إلى إجراء تغييرات شاملة في حياة الشعب العراقي. فقد دعا منهاجه إلى:

١ . إجراء إصلاح سياسي واجتماعي واقتصادي شامل في البلاد .

٢ . إعادة توزيع الثروة بصورة عادلة .

٣ . تفتيت الملكيات الزراعية الكبيرة، وتوزيع الأراضي على الفلاحين المعدمين.

٤ . التقليل من الفوارق الطبقية بين أبناء الشعب .

٥ . إطلاق جميع الحريات الديمقراطية، كحرية التنظيم الحزبي والنقابي، وحرية الصحافة، وضمان حقوق الشعب، وحرياته العامة، وقد لقي منهاج الحزب هذا دعماً كبيراً من الحزب الشيوعي، ومن عدد كبير من صغار الضباط، ولعب الحزب الشيوعي دوراً بارزاً في تحريك الجماهير للمطالبة بحقوقهم وحرياتهم العامة.

.أما بكر صدقي فقد أراد أن يجعل من نفسه (أتاتورك العراق)، ويحكم البلاد على هواه ، وقد ظهر فيما بعد أن تقرب بكر صدقي من الإصلاحيين وضمهم إلى الوزارة ، كان يهدف من ورائه استخدامهم وسيلة للوثوب إلى السلطة المطلقة ، فلما أدرك الاصلاحيون أن الحكومة لا تحكم ، وأن الحاكم الحقيقي هو بكر صدقي لم يكن أمامهم سوى تقديم استقالتهم من الوزارة ، وخصوصاً بعد أن أقدم بكر صدقي على استخدام القوة العسكرية ضد انتفاضة العشائر في السماوة، في ١٣ حزيران ١٩٣٧ ، ووقوع عدد كبير من القتلى والجرحى ، حيث قضت تلك الأحداث على آخر أمل للإصلاحيين من البقاء في الحكم ، فأقدم كل من: جعفر أبو التمن ، وكامل الجادرجي ، ويوسف عز الدين على الاستقالة من الحكومة ، وقد تضامن معهم صالح جبر وقدم استقالته من الحكومة أيضاً ، فلم يبقَ في الوزارة سوى وزيرين فقط ، هما نوري عبد اللطيف ، وناجي الأصيل .

وفي الوقت الذي استقال الاصلاحيون من الوزارة ، أخذ الاستقلاليون القوميون يتصلون ببكر صدقي ويحرضونه على العناصر الماركسية واليسارية التي أخذت شوكتها تشتد، وأعربوا له عن استعدادهم الكامل لدعمه إذا ما وقف ضد هذا التيار الجديد ، والعمل على حل البرلمان ، وإجراء انتخابات جديدة ، وإبعاد تلك العناصر من البرلمان الجديد ، وقد وعدهم بكر صدقي بتحقيق ذلك ، وتم ترقيع الوزارة بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٣٧ ، حيث دخل الوزارة كل من :

١ . محمد علي محمود . وزيراً للمالية .

٢ . عباس مهدي . وزيراً للاقتصاد والمواصلات .

٣ . علي محمود الشيخ علي . وزيراً للعدلية .

٤ . جعفر حمندي . وزيراً للمعارف .

٥ . مصطفى العمري . وزيراً للداخلية .

مقتل بكر صدقي

لقي الانقلاب الذي قاده بكر صدقي، في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ ، ترحيباً حاراً، وتأييداً واسعاً من جماهير الشعب العراقي التواقة إلى إجراء إصلاحات حقيقية في البلاد ، تضمن الحقوق والحريات العامة للشعب ، وتصون استقلال البلاد ، وتعمل على حل مشاكل البلاد الاقتصادية ، والتخفيف من معاناة الشعب .

لكن الشعب العراقي أصيب بخيبة أمل كبيرة، بعد أن تبين له أن كل ما يهم بكر صدقي هو السلطة، متناسياً ما وعد به الشعب، وجاءت استقالة الوزراء الإصلاحيين من الوزارة لتزيد من انعزال حكومة بكر صدقي عن الشعب، وسحب الثقة منها، وبذلك فقد بكر صدقي وحكومته أهم عامل دعم وإسناد، وهو الشعب.

كان الإنكليز ورجالاتهم من الساسة العراقيين يراقبون الأمور عن كثب ، يتحينون الفرصة للانقضاض على الانقلابيين ، فقد كان قلق الإنكليز يزداد يوماً بعد يوم ، من توجهات بكر صدقي، وجاء زواج بكر صدقي من إحدى الغانيات الألمانيات ليزيد من قلق الإنكليز ، خوفاً من تقربه من ألمانيا ، وأخيراً أخذت الأخبار تتوارد إلى السفارة البريطانية عن عزم بكر صدقي احتلال الكويت ما زاد في قلق الحكومة البريطانية ، ودفعها إلى التعجيل في تحركها للخلاص منه بأسرع وقت ممكن .

وجاءت الفرصة المناسبة ، عند ما قرر بكر صدقي السفر إلى تركيا ، لحضور المناورات العسكرية التركية المقرر القيام بها في ١٨ آب ١٩٣٧ ، واتخذ الإنكليز قرارهم بتصفيته ، وهو في طريقه إلى تركيا .

غادر بكر صدقي بغداد في ٩ آب بالطائرة إلى الموصل، وكان برفقته العقيد محمد علي جواد، قائد القوة الجوية، وكان من المقرر أن يغادر بالقطار، لكنه أحس بوجود مؤامرة ضده فقرر السفر بالطائرة.

وصل بكر صدقي إلى الموصل، ونزل في دار الضيافة وبصحبته محمد علي جواد ، وقد وجد المتآمرون فرصتهم في الإجهاز عليه في الموصل ، حينما انتقل بكر صدقي إلى حديقة مطعم المطار البعيد، المنعزل، وبينما كان بكر صدقي جالساً في الحديقة مع قائد القوة الجوية محمد علي جواد ، والمقدم الطيار(موسى علي) يتجاذبان أطراف الحديث ، تقدم نائب العريف (عبد الله التلعفري) نحوهم ليقدم لهم المرطبات ، وكان يخبئ مسدساً تحت ملابسه ، ولما وصل قرب بكر صدقي ، اخرج مسدسه وصوبه نحو جمجمته ، وأطلق النار عليه فقتل في الحال ، ثم أقدم العريف على إطلاق النار على العقيد محمد علي جواد وقتله أيضاً.

وتم إلقاء القبض على القاتل ، وأوسع ضرباً، قد اعترف بأن الذي جاء به لينفذ الجريمة هو الضابط محمود هندي) الذي اختفى بعد مقتل بكر صدقي ورفيقه محمد علي جواد ، وتبين فيما بعد أن المتآمرين قد هيأوا عدة مجموعات لقتل بكر صدقي ، ووزعوها على كركوك والتون كوبري) و أربيل) و الموصل) على احتمال أن بكر صدقي سوف يمر من إحدى هذه الطرق ،في طريقه إلى تركيا وقيل أن العقيد (فهمي سعيد) كان لولب الحركة ، وأن الضابط محمود خورشيد هو الدماغ المفكر لعملية تنفيذ الاغتيال ، وسرت شائعة تقول أن ضابط الاستخبارات البريطاني في الموصل، هو الذي دبر عملية الاغتيال . وفي صباح يوم الخميس ١٢ آب تم نقل جثمان بكر صدقي ورفيقه محمد علي جواد إلى بغداد، حيث شيعا إلى مثواهما الأخير، تشييعاً رسمياً سار في مقدمته الوزراء وكبار الضباط والأعيان والنواب والسفراء.

حاولت الحكومة إجراء تحقيق واسع لمعرفة الذين كانوا وراء عملية الاغتيال ، وقد أرسلت لجنة تحقيقيه إلى الموصل ، برئاسة نائب المدعي العام أنطوان لوقا) حيث باشر في إجراء التحقيقات وأخذت تلك التحقيقات تتوسع شيئاً فشيئاً ، ما أثار خوف وقلق الضباط المشاركين في المؤامرة ، من أن تصل التحقيقات إليهم ، فأعلن امر حامية الموصل (أمين العمري) العصيان على بغداد ، واعتقال ، النائب العام، وجرى تمزيق أوراق التحقيق . كما جرى تسريح جميع الضباط الموالين لبكر صدقي وللحكومة في بغداد ، وأصدر بياناً يعلن فيه انفصاله عن حكومة بغداد .

وبرغم اتصال الملك غازي بأمين العمري، ودعوته له لإطاعة أوامر القيادة العسكرية، إلا أن الانقلابيين أصروا على موقفهم، وطالبوا الملك بإقالة وزارة حكمت سليمان ، وتشكيل وزارة جديدة برئاسة(جميل المدفعي) كما رفضوا تسليم الضباط المتهمين بمؤامرة اغتيال بكر صدقي ورفيقه محمد علي جواد .

حاولت الحكومة ، بدفع من الضباط الموالين لبكر صدقي ، الزحف بالفرقة الثانية في كركوك ، إلى الموصل لإخضاع المتمردين على الحكومة.

وفي المقابل حاول اللواء أمين العمري استمالة عدد من الوحدات العسكرية الأخرى إلى جانبه ، واستطاع الحصول على دعم آمر معسكر الو شاش في بغداد سعيد التكريتي) وساعده الأيمن المقدم (صلاح الدين الصباغ) ، كما انضم إليهم آمر حامية الديوانية.

وهكذا بدا أن الجيش قد انقسم على نفسه، وأن الأمور قد باتت خطرة جداً، وتنذر بوقوع حرب أهلية يكون عمادها الجيش، ولذلك اضطرت الوزارة إلى تقديم استقالتها إلى الملك غازي، في ١٧ آب ١٩٣٧ ، وتم قبول الاستقالة في نفس اليوم.:

اجبار حكومة سليمان على الاستقالة وتكليف المدفعي

سارع الملك غازي، بعد استقالة حكومة حكمت سليمان، إلى تكليف جميل المدفعي بتأليف الوزارة الجديدة ، وكان واضحا أن التكليف جرى بضغط من السفارة البريطانية ، وزمرة أمين العمري التي دبرت مؤامرة اغتيال بكر صدقي ، حيث طالب أمين العمري الملك بإقالة وزارة حكمت سليمان ، وتكليف المدفعي بتأليف وزارة جديدة . وقد صدرت الإرادة الملكية بتكليف المدفعي في ١٩ آب ١٩٣٧، وجاءت على النحو التالي :

١ . جميل المدفعي . رئيساً للوزراء، ووزيراً للدفاع.

٢ . مصطفى العمري . وزيراً للداخلية .

٣ . عباس مهدي . وزيراً للعدلية ، ووزيراً للخارجية وكالة .

٤ . جلال بابان . وزيراً للاقتصاد والمواصلات والمالية وكالة .

٥ . محمد رضا الشبيبي . وزيراً للمعارف .

وقد تمت إضافة وزيرين جديدين للوزارة هما توفيق السويدي للخارجية، وإبراهيم كمال للمالية، وذلك في ١٩ آب من العام نفسه.

وبمجرد تشكيل الوزارة الجديدة أعلن المتمردون في الموصل إنهاء تمردهم، وعادت الأمور إلى مجراها، بعد أن تم التخلص من بكر صدقي وحكومته.

وهكذا تبين أن مقتل بكر صدقي لم يكن مجرد حادث فردي ، وإنما هو انقلاب عسكري جرى تدبيره بتخطيط من البريطانيين ، وأزلامهم العسكريين والسياسيين ، وكانت تلوح رائحة الانتقام من كل العناصر التي ساهمت وساندت وأيدت انقلاب بكر صدقي ، وكان على رأس أولئك المتعطشين للانتقام ، نوري السعيد ، الذي وصل به الأمر إلى اتهام الملك غازي بالتواطؤ مع بكر صدقي .

لقد حاول نوري السعيد ، الذي عاد إلى بغداد بعد مقتل بكر صدقي ، واستقالة حكومة حكمت سليمان ، وتأليف الوزارة المدفعية ، الضغط على جميل المدفعي ، مستعيناً بثلاثة من كبار الضباط هم العقيد صلاح الدين الصباغ ، والعقيد فهمي سعيد ، والفريق طه الهاشمي ، فما كان من المدفعي إلا أن توجه إلى السفير البريطاني يشكوه من تصرفات نوري السعيد ، وطلب منه ابعاده إلى خارج العراق في الوقت الحاضر على الأقل ، أو القبول بمنصب وزير العراق المفوض في لندن وبالفعل أوعز السفير البريطاني للسعيد بمغادرة البلاد ، حيث بقي بعيداً عن العراق حتى تشرين الأول ١٩٣٨ .

كان باكورة أعمال وزارة المدفعي حل المجلس النيابي في ١٦ آب ١٩٣٧، تمهيداً لإجراء انتخابات جديدة.

كما قامت الوزارة بإحالة عدد كبير من ضباط الجيش المحسوبين على بكر صدقي إلى التقاعد، وعينت آخرين بدلاً منهم.

كما شنت حكومة حكمت سليمان في ١٨ تشرين الثاني حملة شعواء ضد المشتبه بقيامهم بنشاط شيوعي ، وإحالتهم إلى المحاكم ، التي أصدرت أحكاما بالسجن ضد معظمهم .

وفي ١٨ كانون الأول باشرت الحكومة إجراء الانتخابات ، بنفس الأسلوب الذي درجت عليه الوزارات السابقة ، حيث تقوم الحكومة بترشيح العناصر المؤيدة لها ، وتفرضهم على المنتخبين الثانويين فرضاً ، وبذلك استطاعت الحكومة إبعاد كل العناصر اليسارية عن المجلس الجديد ، كما جرى إبعاد جميع العناصر العسكرية أيضاً.

اسقاط حكومة المدفعي

منذ أن عاد نوري السعيد وطه الهاشمي إلى العراق ، بعد أن ثبتت حكومة المدفعي مركزها في الحكم أخذا يمارسان الضغط على الحكومة لمحاكمة رجالات الانقلاب ، والحكم بإعدامهم، لكن حكومة المدفعي لم تكن ترى من مصلحة البلاد اللجوء إلى ذلك ، وبالتالي عارضته بشدة .

سبب هذا الموقف سعى نوري السعيد وطه الهاشمي إلى إسقاط الحكومة بالقوة ، مستعيناً بما عرف بالعقداء الأربعة ، قادة الجيش ، الذين أخذ دورهم في الحياة السياسية يتنامى ، في أعقاب الدور الذي لعبوه في إسقاط حكومة حكمت سليمان ، وهم كل من صلاح الدين الصباغ ، وفهمي سعيد ، ومحمود سلمان ، وكامل شبيب ، وقد انضم إلى جانبهم عدد من الضباط الناقمين على بكر صدقي.

شعر جميل المدفعي بما يدبره له نوري السعيد ، وطه الهاشمي ، ورشيد عالي الكيلاني من مكيدة ، فسارع إلى نفي الكيلاني إلى (عانة ، وحاول نفي العقداء الأربعة ، ومعهم العقيد (يوسف العزي والعقيد (عزيز ياملكي) .

لكن نوري السعيد كان أسرع حركة منه ، واستطاع أن يرتب الأمر مع العقداء الأربعة ، للقيام بانقلاب عسكري لإسقاط الحكومة ، وحدد له موعداً في ٢٤ كانون الأول ١٩٣٨ .

وقام العقداء المذكورون بتهيئة قواتهم للقيام بالحركة ، أرسلوا العقيد عزيز ياملكي إلى جميل المدفعي ، يطلبون منه الاستقالة فوراً .

كما أرسلوا الفريق (حسين فوزي) رئيس أركان الجيش، وهو من المشاركين في التمرد على الحكومة، إلى الملك غازي ليطلب منه إقالة حكومة المدفعي.

استاء الملك غازي من تصرف الضباط ، ومن ورائهم نوري السعيد وطه الهاشمي ، وأراد أن يستخدم القوة لقمع التمرد ، لكنه تراجع عن موقفه بعد أن وجد جميل المدفعي ينوي الاستقالة ، ليجنب البلاد إراقة الدماء ، وربما يحدث ما لا يحمد عقباه ، فآثر الاستقالة في ٢٤ كانون الأول ١٩٣٨ ، واضطر الملك غازي تحت ضغط العسكريين إلى تكليف نوري السعيد بتشكيل الوزارة الجديدة .

نوري السعيد يشكل الوزارة الجديدة

عاد نوري السعيد ليشكل حكومته الثالثة ، بضغط مباشر من العسكريين على الملك غازي ، الذي كانت تتقاذفه أمواج الزمرة السياسية المتعاقبة على سدة الحكم ، والتي تسير بهدى وتوجيهات السفارة البريطانية ، واضطر الملك غازي ،وعلى مضض ، وهو الذي لا يطيق رؤية نوري السعيد ، إلى دعوته إلى تشكيل الوزارة في ٢٥ كانون الأول ١٩٣٨ ، وجاء تشكيل الوزارة على الوجه الاتي:

١ . نوري السعيد . رئيساً للوزراء، ووزيراً للخارجية.

٢ . طه الهاشمي . وزيراً للدفاع ووزير الداخلية وكالة .

٣ . عمر نظمي . وزيراً للاقتصاد والمواصلات .

٤ . رستم حيدر . وزيراً للمالية .

٥ . محمود صبحي الدفتري . وزيراً للعدلية .

٦ . صالح جبر . وزيراً للمعارف .

وهكذا قبض الثنائي ، نوري السعيد . طه الهاشمي، على أخطر الوزارات، الداخلية والخارجية والدفاع ، إضافة إلى رئاسة الوزارة ، ثم عاد نوري السعيد بعد يومين ، فعين (ناجي شوكت) وزيراً للداخلية . كان أمام الوزارة السعيدية مهمة حل المجلس النيابي ، وإجراء انتخابات جديدة ، حيث أن حكومته لا تتمتع بتأييد أغلبية أعضاء المجلس ، وكان في جعبة نوري السعيد الانتقام من خصومه السياسيين ، وعلى رأسهم الملك غازي ، وحكمت سليمان ، والعديد من الضباط الذين آزروا بكر صدقي في انقلابه ، وتسببوا في مقتل صهره جعفر العسكري وزير الدفاع في حكومة الهاشمي.

وفي ٢٢ شباط ١٩٣٩ استحصل نوري السعيد إرادة ملكية بحل المجلس النيابي ، لكن الحكومة تلكأت في إجراء الانتخابات ، بحجة قيام حكمت سليمان ، بالتعاون مع عدد من الضباط بمؤامرة مزعومة لقتل عبد الإله ، و٥٠ شخصية سياسية وضباط كبار في الجيش ، كانوا مدعوين في قصر الأمير إلى مأدبة عشاء .

وفي حقيقة الأمر ، وكما ورد على لسان العديد من الوزراء ، وأعضاء المجلس العرفي الذي شكله نوري السعيد لمحاكمة المتهمين بالمؤامرة ، أن المؤامرة المزعومة كانت من صنع نوري السعيد الذي كان يضمر لحكمت سليمان، والضباط حلمي عبد الكريم) وإسماعيل عباوي) وجواد حسين وعبد الهادي كامل وعلي غالب روح الانتقام ، وينتظر الفرصة المناسبة لذلك حيث أحالهم إلى المحاكمة أمام المجلس العرفي العسكري ، الذي حكم على حكمت سليمان وأربعة من كبار الضباط بالإعدام ، وعلى اثنين آخرين بالسجن مدة ٧ سنوات. لكن نوري السعيد لم يستطع تنفيذ حكم الإعدام بسبب عدم موافقة الملك ، وتم استبدال الحكم إلى السجن المؤبد بالنسبة لإسماعيل عباوي ، ويونس عباوي ، وجواد حسين ، فيما خفض الحكم على حكمت سليمان إلى السجن مدة ٥ سنوات وسيق إلى السجن ، وأصيب هناك بمرض صدري ، وبقي في السجن حتى قيام حركة رشيد عالي الكيلاني ، عام ١٩٤١ حيث أطلق سراحه من السجن .

هل كانت المؤامرة من تخطيط نوري السعيد

من حكايات ابراهيم عرب

يقتعد ابراهيم عرب احد اكثرالمبالغين طرافة في بغداد العشرينات متخذا من صدرمقهاه مكاناً لجلوسه يقص على زبائنه مغامراته وحكاياته العجائبية وويل لمن لايصدق او يعترض او حتى يسأل بشكل موضوعي يقول عرب في واحدة من حكاياته..

البارحة ياجماعة الخير ذهبت الى بيت مسزبيل من اجل معرفة مصالح العراقيين وين صارت .. وين راحت فما إن رأتني ((الحرمة))يعني مسزبيل حتى وقعت في غرامي ولا اعرف كيف اكتشفت فحولتي فراودتني عن نفسي لكنني تعففت ليس نقصاً في رجولتي لاسمح الله-فأنا عراقي ولكن خجلاً من ابو ناجي؟!

(فقد كان يعتقد ان ابو ناجي اللقب الذي اطلقه العراقيون على الانكليز..هو زوج مسزبيل)

وفي حكاية اخرى يروي ابراهيم عرب لزبائنه في مقهاه الواقعة في سوق الهرج (الميدان):

في احد الايام هددت الولاية (بغداد) الذيابة وطبعاً استجارت الناس "بداعيكم" فانطلقت الى مكان تجمعهاولاأعرف كيف شمت الذئاب اخباري فانهزمت -الذئاب-وبعد بحث ومطارده أسرت ذئبين وربطتهما"على هذه القنفة"يؤشر على احدى"القنفات" وتركتهما حتى الصباح وحينما فتحت ابواب المقهى ياسبحان الله وجدت الذئبين وقد اكلا بعضهما البعض ..والمشكلة التي حيرتني وشغلت بالي يواصل عرب اي الذئبين اكل الاخراولاً.

وشخصية اخرى طريفة من شخصيات بغداد المتكاذبة هي شخصية احمد بنيه والذي كان يلبس "العرقجين"ويرمي يشماغة على كتفه باهمال وهو يمشي مسرعاً في شارع الرشيد بقلق يسلم على الناس ويسلم عليه الناس مثلما يقول البغدادي وحينما يدعوه الناس الى الجلوس يجيبهم مسرعاً"عندي شغل"وطبعاً هو لاعمل له ولاشغل لكنه شاغل الناس ونفسه بقضية وهمية ..مانحاً البغداديين متعة يومية وفرحاً وكركرات اينما حل..

المفارقة في المتكاذبين انهم لايخضعون لمنطق الحياة والاشياء العادية فعندهم يلغى المعقول واللامعقول ويتلاشى الحلم بالواقع وينتقم المتكاذب من كل المحرمات التي لايستطيع الوصول اليها..وذلك باستحضارها بالمبالغة والخيال فهذا "ابو ليلى"احد المتكاذبين المعاصرين يحكي هذه الحكاية المثيرة : في يوم وبعد ان رجعت من عملي -يعمل عامل بناء- فاستقبلتني الوالدة وهي توبخني لتاخري عن موعد الاكل -وهذا حلم افتراضي فالرجل عامل بناء ولايمتلك في بيته غير غرفةمتواضعة وكل اجرته لاتوفر له اكثر من "مركة هوى" ورأس بصل يعقبها استكان شاي.

فاغتسلت وفرشت والدتي السفرة (عبارةعن طبك فيه صحن فافون)وحينما مددت يدي واذا بطرقات سريعة على الباب..وحينما فتحت الباب واذا بسكرتير عدي على الباب وبعد السلام قال لي العراق وشرفه الرياضي في شواربك .. فقلت له قل ماعندك فقال لي يخصك الاستاذ بالسلام ويقول الفريق العراقي في ماليزيا قد خسر(٨ مقابل صفر) في كوالالمبور والاستاذ محرج من والده ويقول لايوجد غير ابو ليلى ينقذنا عندها قلت له لكن مواعيد الاكل وارتباطي بالعمل ..لكن قال سنعوضك عن كل شيء عندها لبست "اللابجين "وبالدشداشه كبل لماليزيا..وعندما شاهدت حال الفريق العراقي نزلت بالداشداشةو"كولين..كولين"حتى فاز العراق بـ(١٠مقابل ٨)وكنت غير راضٍ عن المنتخب فاردت ان القنهم درساً في كرة القدم فضربت الكرة التي انفتحت ورجعنا بنفس الطائرة الى بغداد والحقيقة لم يقصر الاستاذ ودعاني الى الاكل والمبيت في الشيراتون ..لكنني قلت له اعذرني انا لااستطيع ان اغير اكلي وعندي ارتباطات عمل فارجعني الى بيتي ووجدت والدتي على وشك ان ترفع الاكل فقلت لها تمهلي قليلاً وحينما هممت اغمس لقمتي واذا بالكرة التي ضربتها في ماليزيا قد سقطت في (المركه)